الصمد المستغني عن كل احد والمحتاج اليه كل احد وقال ميسرة الهمداني الصمد الذي لا يبلى ولا يفنى وقال
الحسين بن الفضل الصمد الذي يحكم ما يريد ويفعل ما يشا لا معقب لحكمه ولا راد لقضايه وقال محمد بن علي
الترمذي الصمد الذي لا تدركه الابصار ولا تحويه الاقطار ولا تبلغه الافكار وكل شي عنده بمقدار
فاما قول اهل اللغة فيه قال الخليل بلغنا عن الحسن انه قال صمدت اليه الامور اي سلمت فلا تقضى فيها
غيره ولا يمضي دونه وقال بعضهم هو السيد المطاع في قومه قال الاسدي الا بكر الناعي بخير
بني اسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد وقال بعضهم من قولهم صمده اذا قصده من حد دخل فهو المقصود
اليه بالحوائج قال وقال بعضهم يقال بنا مصمد بالتشديد اي معلا والصمد ما اشرف من الارض قال
جرير علوت كل رابيه وصمد وغبرهم المداب والمجول جمع مجل وهو ما اطمان من الارض وقال ابو معاذ
قال الكسايي تقول العرب صمدت البعير الى البعير والاسير الى الاسير اذا قرنته به فمعنى الصمد
ان الحوايج تقرن بعضها الى بعض فترفع كلها وقال ابو زيد البلخي الصمد هو الذي يصمد اليه تعظيما
له ورغبة فيه ووقوع هذا الاسم على من يعظم من البشر انما هو على الاستعارة لانه ليس احد من
المخلوقين وان عظم شانه وعلت رتبته الا وهو موصوف بالنقص عاجز عن ابلاغ من يصمد له غاية امله
والصمد في الحقيقة من هو ملجا كل مستغيث به في نوايبه ومن بيده ناصية كل من خليقته ومن اجل جلالة
هذا الاسم جعله الله تعالى مقرونا بلفظه احد الدال على حقيقة الوحدانية ليدل بالاسم الاخر على ان
الواجب اذا كانت الوحدانية بالحقيقة له وكان مبدع الكل وحافظه ومدبره ان لا يصمد بالعبادة
والتعظيم والرغبه والرهبة غيره فاجمع في لفظي الاحد والصمد وما معهما من نفي صفات الحدث ووجود
مثل له وشبيه له وهو قوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ما يستحقه من صفات الالهية والربوبية
ومن اجل عظم شان هذه الكلمات الموجودة في هذه السورة صارت من اشرف سور القران في توحيد الله
وتمجيده ولذلك سميت سورة الاخلاص كل هذا كلام ابي زيد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد اي لم يلد احد
ولم يلده احد نفى بهذا عن نفسه صفات المخلوقين من الحدوث وحلول الاعراض فيه وقوله تعالى
ولم يكن له كفوا احد اي نظيرا او شبيها قراها نافع وحمزة في رواية بسكون الفا مهموزا وقرا عاصم في رواية
حفص كفوا مثقلا غير مهموز وقرا الباقون بضم الفا مهموزا وهي لغات والمكافاة بالهمز وغير الهمز المساواه
وقيل ولم يكن له كفوا احد اي صاحبة وقيل اي كانه يمنعه احد وقيل الكفار كلهم في الحاصل يرجعون
الى ثلثة اشيا التعطيل والاشراك والتشبيه وقد ذكرت هذه الثلاثة وردها في ايات في القران وهذه
السوره وردت على الكل على ايجازها فقوله قل هو الله احد رد للمعطلة وقوله احد رد على المشركين وقوله

الصمد

الصمد الى اخرها رد على المشبهة وقال بعض اهل العلم ان هذه السوره تفسر بعضها بعضا اذا قيل
من هو فجوابه الله من الله احد من الاحد الصمد من الصمد الذي لم يلد ولم يولد من الذي لم يلد ولم يولد
الذي لم يكن له كفوا احد وقال القشيري كاشف الله الاسرار بقوله هو وكاشف الارواح بقوله الله وكاشف
القلوب بقوله احد وكاشف لباب الموحدين بباقي السورة وقيل كاشف الوالهين بقوله هو والموحدين
بقوله الله والعارفين بقوله احد والعلما بقوله الصمد والعقلا بقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وقيل خاطب خاص الخاص بقوله هو ثم خاطب الخواص بقوله الله ثم زاد في البيان لمن نزل عنهم فقال
احد ثم لمن نزل عنهم بالصمد كذلك ثم لمن دونهم ولما بسطوا لسان الذم في الله سبحانه امر نبيه بالرد
عليهم فقال قل هو الله احد رد على ما قالوا فانك اولى بذلك ولما بسطوا اللسان الذم في نبيه
صلى الله عليه وسلم تولى الحق سبحانه وتعالى الرد عليهم فقال ن والقلم وما يسطرون ما انت
بنعمة ربك بمجنون وقال تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى فانا ادب عنكم فاني اولى بك
والحمد لله رب العالمين **سورة الفلق** بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله رب الفلق ۰ الرحمن
الدافع شر ما خلق ۰ الرحيم المعيذ من شر ذي الحسد والحنق ۰ وسورة الفلق مدنيه وهي خمس ايات
وثلاث وعشرون كلمه وثلاث وسبعون حرفا روي ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قرا سورة قل اعوذ برب الفلق وسورة قل اعوذ برب الناس اعطي من الاجر كانما قرا جميع الكتب التي
انزلها الله تعالى على انبيايه ورسله وانتظام هذه السوره بالسورة التي قبلها انه قال في تلك الله
الصمد وهو الذي يقصد اليه في قضا الحاجات ودفع الافات وقال في هذه السوره استعذ بالله
يدفع عنك المكاره والبليات وروي عن عقبة بن عامر الجهني انه قال بينما انا اسير مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابوا اذ غشينا ريح وظلمة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ بمثلهما ثم سمعته
يومنا بهما في الصلوه وروي ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عفريتا من الجن
يكيدك فتعوذ الى اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وروي هشام
ابن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسايه
فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمه قالت فوالله اني لمضطجع في بيتي متوسد يمينه
في مصلاه مهموما بما اصابه اذ جلس وهو يضحك فقلت له لم تضحك يا رسول الله اضحك الله سنك قال
هل علمت يا عايشة ان الله تعالى قد دلني على ما بي جاني جبريل الان يملك لمراره قبل اليوم فاجلسه